



وزارة التربية
منطقة حولي التعليمية
التوجيه الفني للتربية الإسلامية

العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦

أضواء على

مهارات التفكير

التوجيه الفني للتربية الإسلامية - منطقة حولي التعليمية

مقدمة

إن تطوير العملية التربوية والتعليمية أصبح مطلباً رئيسياً لتأهيل الإنسان لمواجهة الانفجار العلمي والمعرفي الكبير الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة، ولتنمية عملية تفكيره لمواجهة المشاكل الحياتية المختلفة والتحديات المستقبلية وإيجاد الحلول المناسبة لها. فالمناهج الدراسية الحديثة ودور المعلم في تحقيق جودتها، إحدى الطرق الرئيسة للجودة الشاملة في التعليم لمساعدة المتعلمين على تنمية تفكيرهم دون تحميلهم لمحاكاة وترديد ما يقال من غير تفكير، وذلك من خلال بلورة المعلم - باعتباره حوز الزاوية في العملية التربوية والتعليمية - للاستراتيجيات المثيرة للتفكير في المناهج الدراسية الحديثة لتحسين جودة التعليم وتحسين مخرجاته.

التفكير

التفكير عبارة عن عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شئ ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها. باير (٢٠١١)

مهارات التفكير

عرفها ديلسون تلك العمليات العقلية التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات.

ينبغي التفريق بين تعليم التفكير وتعليم مهارات التفكير تعليم التفكير : تزويد الطلبة بالفرص المناسبة لممارسة التفكير، وحفزهم وإثارتهم على التفكير .تعلم مهارات التفكير فينصب بشكل هادف ومباشر على تعليم الطلبة كيف ولماذا ينفذون مهارات واستراتيجيات التفكير مثل: التطبيق والتحليل والاستنباط.

ونظرا للتفجر المعرفي والتغيرات التكنولوجية والعلمية والاجتماعية أصبح تعليم مهارات التفكير ضروريا وأكثر من أي وقت مضى ةومن الأمور التي تدعو لذلك ما يأتي :

- التفكير ضرورة إيمانية لمعرفة الله وما يصلح حياة الإنسان من أمور الدين والدنيا.
- التفجر المعرفي أو ثورة المعلومات، واستحالة السيطرة على مجال واحد من المعرفة.
- ثورة الاتصالات والإنهيا لالمعلوماتي وتزاحمها يحتاج إلى مهارات في معالجتها.
- ضرورة تنمية مهارات التعامل مع مصادر المعرفة.
- الغزو الثقافي والقنوات الفضائية والإنترنت تفرض تعلم مهارات التفكير الناقد، تحصينا للفرد ضد الثقافات الغازية وحفاظا على الثقافات الأصلية.
- التغير السريع في معطيات التكنولوجيا تفرض تعلم مهارات التفكير.
- التغير السريع في سوق العمل والاقتصاد تفرض تعلم مهارات التفكير الإبداعي من أجل القدرة على التكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل.
- التغير السريع في المستوى الاجتماعي والانفتاح الثقافي وعدم وجود حواجز ثقافية، تفرض تعلم مهارات التفكير، ومهارات الاتصال، واحترام آراء الآخرين .

أما عن أهمية مهارات التفكير بالنسبة للعملية التعليمية فيمكن توضيحها عن طريق إبراز أهميتها لكل التلاميذ والمعلمين على النحو التالي :

أولاً: أهمية تعليم مهارات التفكير وتعلما بالنسبة للتلاميذ : وتتمثل في الآتي :

- مساعدة التلاميذ على النظر على القضايا المختلفة من وجهات نظر الآخرين .
- تقييم آراء الآخرين في مواقف كثيرة والحكم عليها بنوع واضح من الدقة .
- احترام وجهات نظرهم وآرائهم وأفكارهم .
- التحقق من الاختلافات المتعددة بين آراء الناس وأفكارهم .
- تعزيز عملية التعلم والاستماع بها .
- رفع مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتقدير الذات لديهم .
- تحرير عقول التلاميذ وتفكيرهم من القيود على الإجابة عن الأسئلة الصعبة والحلول المقترحة للمشكلات العديدة التي يناقشونها ويعملون عليها .
- الإلمام بأهمية العمل الجماعي بين التلاميذ وإثارة التفكير لديهم .
- الإلمام بكيفية التعلم والطرق والوسائل التي تدعمه .
- الاستعداد للحياة العلمية بعد المدرسة، وتنشئة المواطنة الصالحة لديهم .

ثانياً: أهميتها بالنسبة للمعلمين : وتتلخص في الآتي :

- مساعدتهم في الإلمام بمختلف أنماط التعلم ومراعاة ذلك في العملية التعليمية .
- زيادة الدافعية والنشاط والحيوية لدى المعلمين .
- جعل عملية التدريس عملية تتسم بالإثارة والمشاركة والتعاون بينهم وبين التلاميذ .
- التخفيف من التركيز على عملية الإلقاء للمادة الدراسية لأن التلاميذ يستمتعون بالأنشطة التعليمية المختلفة التي يمكنهم عن طريقها اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها .
- رفع معنويات المعلمين وثقتهم بأنفسهم، مما ينعكس إيجاباً على أداء التلاميذ وأنشطتهم المختلفة .

إن معوقات تعليم التفكير كثيرة ومنها الآتي :

- الأسلوب التلقيني في التدريس، والتركيز على حشو المعلومات.
- التركيز على عملية نقل وتوصيل المعلومات عوضا عن النشاطات التي تتطلب التفكير.
- استئثار المعلم بالكلام طيلة الحصة وعدم إفساح المجال للطلاب للتعبير عن أفكارهم.
- قصور برامج تدريب المعلمين وتأهيلهم سوءا أكان ذلك على المستوى الجامعي أم مستوى كليات المعلمين، أم مستوى التدريب في أثناء الخدمة.
- تركيز الامتحانات العامة على المستويات المعرفية المتدنية مثل التذكر.
- اهتمام أولياء الأمور بالدرجات وبحفظ المعلومات، وعدم اهتمامهم بتنمية مهارات التفكير.
- ازدحام الطلاب في الفصل .
- قلة الموارد والمواد التعليمية والتجهيزات.
- عدم تعاون الإدارة المدرسية على عدم فهمها لأهمية تعليم مهارات التفكير.
- عدم امتلاك المعلم لمهارات التدريس اللازمة لتعليم مهارات التفكير.
- الجفوة بين المعلم وإدارة المدرسة مما يعيق العملية التعليمية في أغلب الأحيان.

مهارات التفكير

مهارة "حلّ"

التعريف

- مهارة تعلم المتعلم طريقتين في تجزئة المشكلات الصعبة إلى عناصر أصغر يمكن التعامل معها .
- الجزء المادي : الجزء الحقيقي الملموس في الشيء المراد تجزئته .
- الجزء المعنوي : الجزء الذي يظهر من خلال الطريقة التي نختارها للنظر إلى ذلك الشيء من خصائص ومميزات

مثال

حلل الزكاة ماديا ومعنويا.

- ماديا : مال - أوراق - بيت الزكاة - موظفون - زروع - ثمار - عقار - ذهب - فضة - قوانين - نسبة ٢,٥٠٪
- معنويا : أجر - ثواب - عقاب - احساس بالفقير - تدريب النفس على البذل

مهارة "قارن"

التعريف

- تعلم المتعلم بأن المقارنة المقصودة بين شيئين مختلفين قد تؤدي لظهور أفكار إضافية حولهما.
- أوجه الشبه : ما تجده مشابها بين الشيئين في أوجه عديدة أو وجه واحد .
- أوجه الاختلاف : ما يوضح الاختلاف بين الشيئين

مثال

قارن بين الأسراء والمعراج من خلال أوجه الشبه وأوجه الاختلاف

- أوجه الشبه :

- كلاهما معجزة - بالليل - رحلة - وقت قصير - مع سيدنا جبريل - حدث للرسول صلى الله عليه وسلم - ورد ذكرهما في القرآن الكريم - سيدنا أبو بكر الصديق صدقهما ..

- أوجه الاختلاف :

- (الأسراء) من مكة المكرمة إلى القدس - ذكر التعريف - ماذا رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس - رحلة إلى عالم الدنيا .
- (المعراج) من القدس إلى السماء - ذكر التعريف - ماذا رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في السماء - رحلة إلى عالم السماء

مهارة "النتائج المنطقية"

التعريف

النتائج المنطقية وما يتبعها " بأنها : "تعليم المتعلم الانتباه للمستقبل من خلال النظر إلى العواقب والنتائج الفورية والمتوسطة، والبعيدة المدى لكل حدث أو خطة أو قانون، أو اكتشاف ... إلخ"

- النتائج الفورية

- النتائج قصيرة المدى : هي نتائج عادة ما تكون ما بين (٥-١ سنوات) .

- النتائج المتوسطة المدى: هي نتائج تكون ما بين (٢٥-٥ سنة) .

- النتائج طويلة المدى : هي نتائج تكون أكثر من (٢٥ سنة)

مثال

ما النتائج المترتبة على قرار العزيز إدخال يوسف- عليه السلام- السجن من غير ذنب ارتكبه ؟

- النتائج الفورية : شعوب يوسف بالحزن والظلم .

- النتائج القريبة : بُعد يوسف عن مخالطة النساء وفتنتهن إلى جانب دعوة من معه في السجن إلى عبادة الله سبحانه وتعالى .

- النتائج المتوسطة : رؤيا ملك مصر وتفسير يوسف عليه السلام لها .

- النتائج طويلة المدى : ثبوت أمانة يوسف وعلمه بالتأويل ومن ثم تعيينه على خزائن الدولة.

مهارة "ميز الحقائق والادعاءات والآراء"

صنف المعلومات أدناه إلى حقائق أو ادعاءات أو آراء

- الرسول صلى الله عليه وسلم كان لا يحمل خاتمه المنقوش عليه (محمد رسول الله) عند دخول الخلاء .
- استتار المسلم عند قضاء الحاجة في البر غير ضروري .
- يغسل المسلم يديه بالماء والصابون ثم المعقم بعد قضاء الحاجة .

مهارة "تأمل خواص الأشياء"

أعط ثلاث صفات للقرآن الكريم , واذكر لماذا يتمتع بهذه الصفة :

الأشياء	الصفة	السبب
القرآن الكريم	- معجز - متعبد بتلاوته - منقول بالتواتر	- ليقع به التحدي - تصح به الصلاة ويؤجر قارئه. - تتابع في وصوله إلينا بلا انقطاع.

مهارة "صنف الأشياء المتشابهة في طبقات"

تتشابه الأطعمة الثلاثة التالية في نقطة , ماهي ؟ :

الأطعمة	وجه الشبه
- الزقوم - الضريع - الغسلين	طعام أهل النار